سيجئ بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء
والرهبانية والنوح لايجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم
وقلوب من يعجبهم شأنهم وما خرجه ر عن حديث
ابى عنبس ويسيجئ فى دعاء الانسان على نفسه
والثالث ان الفقهاء صرحوا بكون التالى بالتغنى
والسامع آثمين قال الامام البزازى قراءة القرآن
بالالحان معصية والتالى والسامع آثمان وكذا فى مجمع
الفتاوى وقال البزازى ايضا اللحن فيه حرام بالاتفاق
فقال الله تعالى قرآنا عربيا غير ذى عوج وقال الزيلعى
لايحل الترجيع فى قراءة القرآن ولا التطريب فيه
ولا يحل الاستماع اليه لانه فسق شتر بها بفعل الفسقة
فى مال فقهم وهو التغنى وقال فى التاتارخانية التغنى
بالقرآن والالحان ان لم يغير الكلمة عن موضعها
بل

بل يحسن تحسين الصوت وتزيين القراءة بذلك
مستحب عندنا فى الصلوة وخارجها وان كان يغير
الكلمة عن وضعها يوجب فساد الصلوة لان ذلك
منهى عنه وقال التورپشتى القراءة على الوجه الذى
يهيج الوجد فى قلوب السامعين ويورث الحزن و
يجلب الدمع مستحبة مالم يخرجه التغنى عن التجويد
ولم يصرفه عن مراعاة التنظم فى الكلمات والحروف
فاذا انتهى الى ذلك عاد الاستحباب فيه كراهة واما
الذى احدثه المتكلفون وابدعه المرتهنون بمعرفة
الاوزان وعلم الموسقى فيأخذون فى كلام الله تعالى مأ
خذهم فى التشيد والفزل والمنثويات حتى لايكاد
السامع يفهم من كثرة النغمات والتقطيعات
فانه من اشنع البدع وسوأ الاحداث فى الاسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)